مدح الرسوليين فكان ابن هتيمل يثني صراحة على غرر قصائده أمام ممدوحه الملك المظفر فمن ذلك قوله في آخر قصيدة له :

فدونك حـرة الاعـراف تحـلو بقلـب حليلها بكـرا عـروبا
تبرج ان تحجبت القـوافي ولم تخف ( الوليد ) ولا (حبيبا)

ويشبه نفسه بأبي نواس وممدوحه بالخصيب والي ( مصر ) الذي قصده أبو نواس :

اذا زرت المظفـر في زبيـد فقلـت أبـا نواس والخصيبا

ويصف الشاعر رحلته الى ممدوحه فيقول أنه سئم البقاء في بلدته وهذا المنصور يملأ مدينة الجند باحسانه فيقول ابن حمير في هذا المعنى :

ولقد سئمت على الزمان تغيبـي ومللـت في أرض الهوان ثوائي
وأدرت طرفي في البلاد فلم أجـد حـراً اذا أدعو يجيـب دعائـي
يا ركـب بالجنـد الخصيبة بارق تهمـي سـحائبه صباح مسـاء

ولم يقتصر الشعراء على مدح الملوك والامراء وحدهم فقد حظي عمـال الدولة الرسولية ووزراؤها بنصيب وافر من غرر القصائد في مدحهم بل نجد من الشعراء الكبار من مدح العلماء والفقهاء من الصـوفية والمتعبدين ولم يحصر شعره على مدح أرباب الرياسات وهذا الشاعر ابن حمير على حرصه في الكسب من شعره يمدح الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي وصاحبه محمد بن الحسين البجلي صاحب عواجة وله فيهما غرر القصائد وكذلك الشاعر عبدالرحيم البرعي مدح جماعة من أكابر العلماء والفقهاءفيعصره كالفقيه علي الاهدلوالعرابي وغيرهما وأغلب الظن أن مدح الشعراء للعلماء أتى بدافع الاخلاص والحب ولم يكن لغرض مادي • وربما اختلفت المضامين المطروقة في مدحهم عن مدح ملوك الدولة الرسولية فرأينا صورا تختلف تماما عن تلك الصور السابقة وربما اقترن بعض من مديحهم للعلماء بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم • وهذا ماستنعرض له بالبحث عند حديثنا عن هذا الجانب من الشعر •